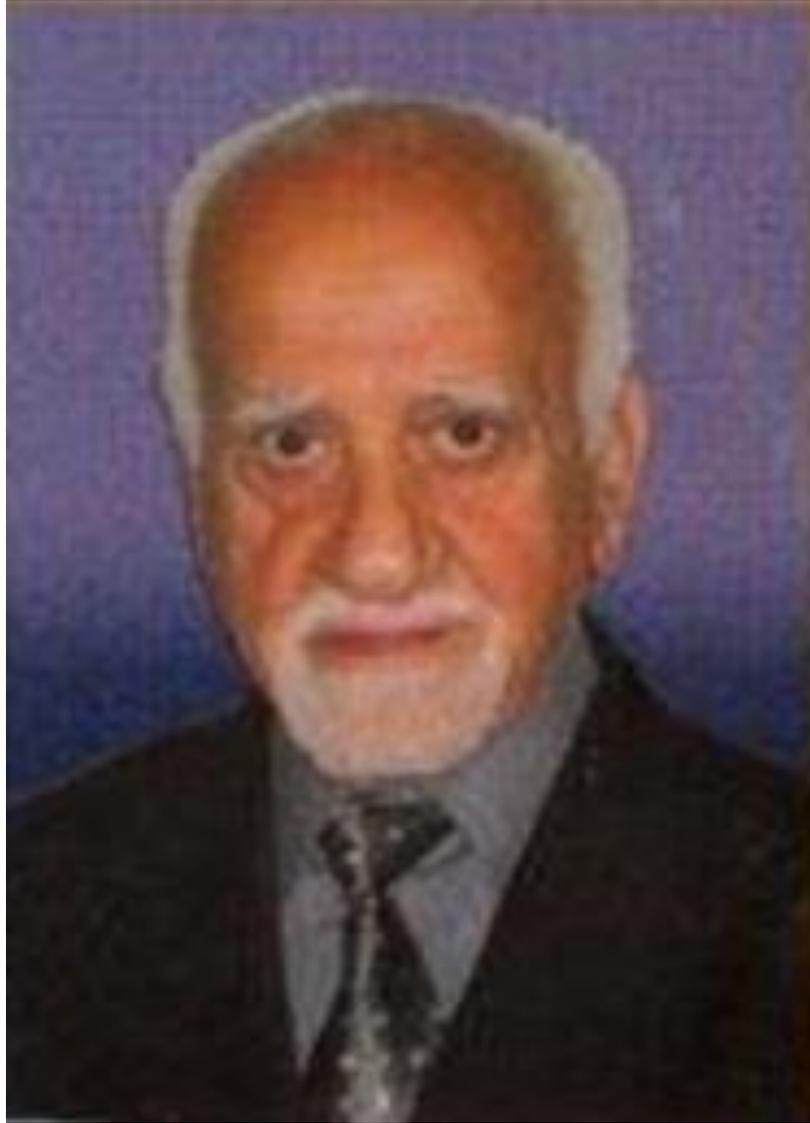


في استذكار بديع أحمد السيفي (1926-2018)



إعداد وتحريير
مصباح كمال

2019

عنوان الكتاب: في استذكار بديع أحمد السيفي

إعداد وتحرير: مصباح كمال

طبعة إلكترونية: 2019

الناشر: مكتبة التأمين العراقي-مصباح كمال

يمكن الاقتباس من هذا الكتاب مع الإشارة إلى المصدر.

رغم الجهد والعناية التي بذلها معد ومحرر هذا الكتاب فإنه وكذلك الناشر لا يتحملان أية مسؤولية تجاه مستعملي الكتاب فيما يتعلق بأي خطأ أو نقص أو عيب في شكل الكتاب أو مضمونه.

صورة الغلاف الأمامي مستنسخ من الغلاف الخلفي لكتاب الوسيط في التأمين وإعادة التأمين.

انتهينا من الإعداد والتحرير بتاريخ 7 كانون الثاني 2019.
تم تحديث هذا الكتاب بتاريخ 3 شباط 2019.

المحتويات

4.....	إهداء.....
5.....	مقدمة.....
7.....	رسائل نعي.....
7	رسالة باقر المنشئ
9	رسالة منعم الخفاجي
9	رسالة آمال محمود شكري
10	رسالة شهاب أحمد جاسم العنبكي
12	رسالة منذر الأسود
13	رسالة عبد الخالق رؤوف خليل
14	رسالة موفق حسن رضا
16	رسالة سحر الحمداني
17	رسالة فاروق يونس
19	رسالة هيفاء شمعون عيسى
21.....	بديع أحمد السيفي: محاولة في التعريف والاحتفاء.....
31.....	بديع أحمد السيفي: سيرة ذاتية.....
33.....	بديع أحمد السيفي: جرد أولي للنتائج في مجال التأمين.....
38.....	تمهيد ودعوة لبحث وتقييم نقدي.....
41.....	صور للأستاذ بديع أحمد السيفي.....

إهداء

إلى الجيل الأول من صنّاع التأمين في العراق.

مقدمة

في صباح يوم 29 كانون الأول 2018 استلمت من الزميل قيس المدرس، المقيم في كندا، رسالة جاء فيها: "لقد سمعت وبأسف شديد خبر وفاة الاستاذ بديع السيفي رحمه الله."

على إثر استلامي للرسالة بادرت فوراً بالكتابة إلى 15 زميلة وزميل، داخل العراق وخارجه، لاعتقادي بأنهم عرفوه أو عملوا معه، متسائلاً عن إمكانية التعاون بيننا على كتابة نعي أو كلمة بحق زميلنا الراحل.

لم أتلقَ رداً من الجميع ربما لأن البعض منهم إما لم يعرفوا الرجل ولم يعملوا معه، أو أنهم أهملوا مخاطبتي لهم لسبب أو آخر، أو أن حجة المشاغل التي لا تنتهي أبداً حالت دون توفر وقت لهم للكتابة، وبالطبع فإن لكل واحد منهم عذره. ومع ذلك فقد استلمت رسائل نعي من، مع حفظ الألقاب، باقر المنشئ، منعم الخفاجي، أمال محمود شكري، شهاب أحمد جاسم العنبيكي، منذر عباس الأسود، عبد الخالق رؤوف خليل، موفق حسن رضا، سحر الحمداني، فاروق يونس، هيفاء شمعون عيسى. أجزل الشكر لهم جميعاً لمساهماتهم. وهذه الرسائل مدرجة فيما يلي حسب تاريخ وصولها.¹

سأقوم بتحديث هذا الكتيب إن وردتني رسائل من الزملاء الذين خاطبتهم أو من غيرهم فالهدف هو التعبير عن اعتزاز بقامة تأمينية وتوثيق لمكانتها والمساهمة غير المباشرة في تدوين تاريخ التأمين في العراق. إن لم نقم بهذا التوثيق، بشكل أو آخر، فإن الجيل الذي جاء بعدنا سيُحرم من التعرّف

¹كنت قد ذكرت لزميلي وصديقي تيسير التريكي، وبشكل عابر، خبر رحيل بديع أحمد السيفي فكتب لي: "تأسفت لسماح نبأ رحيل الأستاذ بديع السيفي. العوض بسلامتكم. وبمناسبة الرثاء انقل لك بيتاً من كتاب "انا والكتب" [لطريف الخالدي] وهو للمتنبى في رثاء أخت سيف الدولة:

طوى الجزيرة حتى جاءني نبأ فزعت فيه بأمالي إلى الكذب"

وكتب لي الزميل محمد الكبيسي باقتضاب شديد معذراً بسبب وضعه الصحي الذي يمنعه من الكتابة. أتمنى له الشفاء والعافية.

على رجالات وسيدات التأمين العراقي ومن فرصة استلهم بعض الدروس
من عملهم ومن إنتاجهم الفكري.

مصباح كمال
لندن، كانون الثاني 2019

رسائل نعي

رسالة باقر المنشئ

الصديق العزيز مصباح المحترم

تحية وطابت اوقاتك

أنا الآخر سمعت بالخبر المحزن لرحيل طيب الذكر المرحوم بديع أحمد السيفي. ويشرفني أن أعيه حزيناً وأن أكتب بما تجود به الذاكرة عن تجربتي معه خلال عمله كمدير عام لشركة التأمين الوطنية خلفاً للأستاذ عبد الباقي رضا أطل الله بعمره ومتعه بموفور الصحة.

أذكر انه استلم الإدارة العامة لشركة التأمين الوطنية حوالي شهر تشرين الاول/اكتوبر من عام 1978. قبل ذلك كانت تربطني به معرفة بسيطة، لكن علاقة العمل والود والاحترام المتبادل نمت بسرعة بعد التحاقه بالشركة. السبب هو شخصيته المحبوبة والمرحة وبساطته في التعامل مع الجميع رغم فارق العمر بين المرحوم السيفي وبينني، حيث أنى ولدت في العام الذي تخرج هو فيه من الجامعة، إلا أنه كان يجعلني أشعر بأني أتعامل مع زميل وصديق من عمر متقارب.

منذ الأيام الأولى لعمله في الشركة كان المرحوم السيفي يستدعيني بكثرة إلى مكتبه للمناقشة في مواضيع إعادة التأمين، حيث كنت أشغل وظيفة معاون مدير لقسم إعادة التأمين الذي كان يديره باقتدار كبير المرحوم انطوان سليم ايليا.

أعتقد إن السبب في ذلك هو حتى لا يشعر بإحراج أمام المرحوم انطوان سليم من السؤال عن مواضيع تفصيلية وقد تكون بسيطة تخص إعادة التأمين.

كنت استمتع جداً بتلك المهمة لأن المرحوم السيفي كان ومن حيث لا يعلم يحثني للبحث عن الإجابات لاستفساراته التي لا أعرفها في الملفات وأحياناً كنت أحصل عليها من المرحوم انطوان سليم!

لقد تميّز المرحوم السيفي بولعه بالبحث والتأليف وأبدع فيه. وكان أيضاً يجتهد في تدريب العاملين معه داخل وخارج العراق. وبما أن إيفاد أعداد كبيرة من الموظفين إلى الخارج غير ممكن من الناحية العملية لذا كلفني بترتيب وإدارة دورة تدريبية في بغداد. تواصلت مع شركة إعادة التأمين السويسرية التي تربطني بعدد من الموظفين فيها علاقة طيبة لاسيما وكنت قد قضيت فترة تدريبية فيها قبل ذلك بأشهر قليلة. وتوفقت في ترتيب دورة متخصصة في تأمين المسؤوليات المدنية المتنوعة التي يحتاج لها سوق التأمين العراقي.

أقيمت الدورة في شهر آذار من عام 1979 في قاعة فندق يقع على شارع أبو نؤاس، وامتدت لثلاثة أيام. حرص المرحوم السيفي على افتتاح الدورة بنفسه والمشاركة في جزء منها.

شارك العشرات من الموظفين في الدورة التي نجحت نجاحاً كبيراً لأنها تناولت تفاصيل تأمينات غير متداولة ومعروفة في سوق التأمين العراقي مثل تأمين المسؤولية العشرية وتأمين المسؤوليات المهنية بأسلوب شيق.

لقد حرص المرحوم السيفي على تعزيز سمعة الكرم العراقي وخصوصاً أكلة السمك المسكوف. حيث كلفني بترتيب أكثر من دعوة عشاء للمحاضرين السويسريين الثلاثة. وكان الحوار يتمحور في كثير منه خلال الدعوات على مواضيع تأمينية متنوعة لأنه كان يرغب في الاستزادة من المحاضرين لتعزيز خبرته الشخصية. وأذكر أن إحدى دعوات العشاء كانت في مطعم الفنجان في شارع السعدون امتدت إلى حوالي الواحدة بعد منتصف الليل!

رغم أن فترة إدارة المرحوم السيفي لشركة التأمين الوطنية امتدت لأقل من سنة ليخلفه الأستاذ العزيز موفق حسن رضا إلا أنه ترك أثراً طيباً في نفوس غالبية الموظفين وأقام علاقة زمالة متميزة مع كل الكادر المتقدم في الشركة، وأفتخر واعتز بأنني كنت واحداً منهم.

أسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد المرحوم أبو أحمد بواسع رحمته وأن يسكنه جنات الخلد والنعيم.

باقر المنشي

29 كانون الأول 2019
لكسنغتون - ولاية كنتاكي

رسالة منعم الخفاجي

الاخ مصباح

لقد كان الرحوم الأستاذ بديع من أوائل العاملين في شركة التأمين الوطنية، نقل من هيئة الكمارك سنة ١٩٤٨ حيث عين فيها بعد تخرجه من كلية الحقوق (القانون والسياسة حالياً).

وكان المرحوم مهتماً وبشكل دقيق بالناحية القانونية لعقد التأمين ومبادئه الأساسية وأبدع فيها ودرّسها في العديد من الدورات التي كان يقيمها قطاع التأمين العراقي في عصره الذهبي. وله مؤلفات قيمة في التأمين بشكل عام تعتبر مراجع مهمة للعاملين والدارسين للتأمين.

شغل المرحوم مناصب مهمة منها مدير عام شركة التأمين الوطنية ومدير عام الشركة العراقية للتأمين على الحياة

من صفاته المهنية أنه كان يشجع العاملين ويهتم بتطوير مهاراتهم وله الفضل الكبير على الكثير من العاملين في حقل التأمين.

رحم الله الفقيد صاحب الفضل الكبير في تطور قطاع التأمين العراقي أيام كان قبلة للمتدربين العرب.

بغداد 31 كانون الأول 2018

رسالة آمال محمود شكري

العزیز مصباح كمال

تألمت كثيراً بفقدان واحدا من ركائز التأمين في العراق، أحببنا طبيئته وحسن تعامله.

فارق الدنيا بعد مسيرة عطاء طويلة في التأمين الذي لم يكن بالنسبة له مجرد عمل وإنما حب وشغف، وترك ارثاً كتابه "التأمين علماً وعملاً". وغرس في العاملين بمعيتته حب العلم والمعرفة وشجعهم على قراءة مصادر التأمين والبحث وساندهم للدراسة بالمراسلة مع معهد التأمين القانوني في لندن بمنح من ينجح علاوات إضافية على راتبه.

وكان، رحمه الله، يهتم كثيراً باللغة العربية وأذكر أنه كان يقول لماذا يعزي الناس بالقول "نتمنى لأهله الصبر والسلوان" فكيف نتمنى أن ينسى الفرد فقیده" ويجب أن نقول "الصبر الجميل". وهكذا نتمنى لأهله حسن العزاء والصبر الجميل.

آمال محمود شكري
1 كانون الثاني 2019

رسالة شهاب أحمد جاسم العنبيكي

الأستاذ المرحوم بديع أحمد السيفي خالد الذكر، نور ورمز من رموز سوق التأمين في العراق. لقد كانت فاجعة أليمة نزلت علينا ونحن لم نتحمل ثقل ألمها، فقد كان أباً ومدرساً وصديقاً ونوراً نستضيئ به. شاء القدر أن يرحل عنا بلا وداع وظل موقعه مغروساً في قلوبنا أباً ومعلماً. كنت أحد تلاميذه، ويدوي في نفسي صوتٌ تفجرت نبراته معبراً عن منزلة المرحوم صدق الشاعر أحمد شوقي فيها حيث قال:

قُمْ للمعلِّمِ وَقِهِ التَّبْجِيلَا كَادَ المعلِّمُ أن يَكُونَ رسولا

كان فينا الأب والمعلم والباحث والقيادي العظيم والمحاضر البديع في سرده كافة أنواع التأمين. وكنت أشعر في نفسي بصغر حجم المعرفة حين ألقاه، حيث كان متابعاً حثيثاً لكل مستجد. وكانت البراعة فيه أنه يواكب

المستجدات ويقدم الشروحات عنها، فتزول أمام الجميع الصعوبات التي تكتنف المستجدات لدى فرضها بالتطبيق وفور انتشار معالم التزاماتها الحديثة التي تسحق من أمامها معلومات عاشت معنا في دروب العمل كانت ترابط معنا طوال ساعات العمل، وتسقط قيمتها أمام جديد مستحدث يفرض نفسه في فترات زمنية ساد فيها القديم.

لقد كان الأستاذ بديع قائد المسيرة في مسح مستلزمات عمل انطوت وأمست من مخلفات ماضي انتهى. وكان يضيء لنا الدرب للمسير الجديد في مختلف أحكامه فيقدم البحوث والشرح والتفصيل لجديد فرض أحكامه. ولذلك كان سوق التأمين العراقي يتربع على قمة المعرفة شامخاً بين أسواق التأمين العربية حيث يكون السباق في كل جديد يستلهم من قادة سوق التأمين العراقي التفسيرات والأحكام والتطبيقات قبل أي سوق آخر، مما جعل سوق التأمين العراقي رائداً وقائداً للأسواق التأمينية العربية في حينه.

كنا نتابع كل ما يكتب. وقد كان أول كتبه، الكتاب الذي شاع ذكره، كونه كان جديداً يضم معلومات تأمينية تفصيلية، من الكتب النادرة، حيث كنا بأمس الحاجة لها وكنا نتفحص مواضيعه؛ وهذا الكتاب هو (التأمين علماً وعملاً). وانتشرت نسخه المطبوعة في أقصى مواقع أسواق التأمين العربية من شرقها إلى غربها ومن جنوبها إلى شمالها.

كنت قد خطت إهداء أحدث كتابين لي تجاوزت صفحات كل منهما 400 صفحة إلى الأستاذين المجلين وهما الأستاذ عبد الباقي رضا حفظه الله ورعاه وأمد في عمره وهو كتاب (إعادة التأمين في سطور)، والكتاب الآخر أهديته إلى المرحوم الأستاذ بديع أحمد السيفي، وهو كتاب (فن اكتتاب التأمين) وأدرجت الإهداء على صفحة الغلاف الخارجي لكل كتاب إكراماً وتقديراً لهالة هذين الرجلين المجلين. وهذان الكتابان الآن قيد المراجعة والترتيب والنشر.

ومما يحزُّ في نفسي أن الحظ لم يسعدني مع أستاذاي الجليل المرحوم بديع أحمد السيفي، فقد كنت أنتظر منه تقييم الكتاب، وبالتأكيد كنت سأنال منه الانسراح على الإهداء رمزاً للتقييم الذي نحمله جميعاً لشخصه من تقدير عالٍ في قلوبنا أجمعين بلا نزاع.

ويعصرنا شدة الألم أنه غادرنا بلا وداع. سنبقى دوماً نترحم على روحه بلا انقطاع لما بنى للتأمين من أسس للتطور وخاض في سير تقدم عمل

التأمين كالشراع، وكوّن لتلاميذه أطر فن العمل مليئة بالإبداع فصار في
زمنه سير سوق العراق ينير بإشعاع متجاوزاً كل العوائق والصعاب متغلباً
على كل صراع، مهياً للباحثين مناهج للتقدم بتحمس واندفاع، والتغلب
بهمة على المعوقات بالرفع والإقلاع.

رحم الله فقيدنا الأستاذ بديع أحمد السيفي وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله
الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

شهاب أحمد جاسم العنبيكي
بغداد 1 كانون الثاني 2019

رسالة منذر الأسود

لن يأتي مثله أحد ولن يأخذ مكانه أحد.

في هذه اللحظة يصعب على كتابة نعي حول وفاة أستاذنا الكبير بديع السيفي، ومهما
كتبت سيكون قليلاً بحقه. وأنا أوأمّل نفسي عزيزي مصباح بالكتابة عنه عندما يحين
الوقت المناسب بعيداً عن تجربة فقدان الأنية.

ليس هناك أشد قسوة وألماً على الواحد منا أكثر من أن يسمع نبأ وفاة إنسان عزيز
عليه. فقد جمعتني الصداقة وزمالة المهنة بالمرحوم لفترة طويلة. نعم، إن الموت
حق على كل إنسان ولا نستطيع رده ولا نطلب من البارئ عزّ وجلّ سوى اللطف
بأهله وبمحببيه ونحن أيضاً من مريديه في أسرة التأمين العراقي.

سنظل نتذكر مناقب الأستاذ بديع، وعلمه وعمله – كما دأب على تسمية العديد من
كتبه ومؤلفاته الأخرى – فقد كانت نبراساً لنا في أيامنا الأولى حيث كنا نقف على
عتبة حقل مهني ومعرفي اسمه التأمين دخلناه لأول مرة. واستمر يرفدنا من علمه
وعمله لأكثر من نصف قرن اقترن بتاريخ التأمين العراقي المعاصر.

كان بيننا أباً ومعلماً ومحاضراً، وكان يضيء لنا الدرب الصحيح ونحن نحاول
استكشاف الطريق القويم لحل إشكاليات قانونية وأخرى تأمينية.

لقد مات أستاذي وسيموت غيره الكثيرون وسنموت نحن عن قريب أو بعيد وننزل منازل في الضفة الأخرى ونقف بين يدي الملك يوم الوعيد. وهذه سنة الله تعالى في خلقه إنه لا باقٍ سواه والكل سيفنى. وفي هذه اللحظة تخونني اللغة للتعبير عن حزني وأكتفي بالتأمل العميق في حيواتنا وما تضمه المقادير لنا وما يعنيه الفقدان.

رحم الله فقيدنا الأستاذ بديع السيفي وأسكنه فسيح جناته وأهله الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

أخوكم منذر الأسود
بغداد 2 كانون الثاني 2019

رسالة عبد الخالق رؤوف خليل

رحمة الله على الأستاذ بديع أحمد السيفي فإنه قيمة وقامة تأمينية خدمت قطاع التأمين العراقي لما يزيد عن نصف قرن، فهو من الأوائل الذين عملوا في قطاع التأمين العراقي ودأبوا على العمل بكل جد وحرصوا على زيادة معرفتهم بالدراسة والبحث حتى أصبحت لديهم إمكانات علمية وخبرة فنية تؤهلهم للتأليف والتدريس والتدريب. فقد عمل في إدارة شركات التأمين، وفي تعليم مادة التأمين على المستوى الجامعي ومستويات أخرى، ومارس المحاماة والتحكيم وتقديم الخبرة والاستشارات التأمينية. ولذلك يمكن أن نقول عنه انه موسوعة ثقافية تأمينية.

ولعلي أذكر عندما كان الأستاذ بديع أحمد السيفي مديراً للقسم القانوني في شركة التأمين الوطنية دوره الريادي في التوجيه والإرشاد والتعليم. وقد لعب الدور الكبير في النهوض بالمستوى الثقافي القانوني والتأميني لجميع العاملين في القسم القانوني وقد أصبح وقتها قسماً للإفتاء وبيان الرأي في كثير من الأمور القانونية والفنية التأمينية معاً.

ولو استعرضت النشاطات التي كان يقوم بها الأستاذ بديع: فكان هناك دورات تدريبية مستمرة ابتداءً من الدورات الابتدائية ومن ثم المتقدمة وبعد ذلك دورات متخصصة بكل نوع من أنواع التأمين في شركة التأمين الوطنية. وكانت هذه الدورات، في أغلب الأحيان، تمتد لأكثر من ستة

أشهر، وتتعقد غالباً بعد الدوام الرسمي، وكان يشرف عليها في أغلب الأحيان الأستاذ بديع. لقد كان الزملاء في حينها يسارعون بتقديم طلبات للاشتراك في تلك الدورات.

كما أود أن أذكر رفد المرحوم بديع السيفي بمقالاته العديدة لمجلة التأمين العربي الذي يصدرها الاتحاد العام العربي للتأمين والتي كانت تنشر له بانتظام، وكان يتابع إصدارها معي شخصياً.

رحمة الله عليه وطيب الله ثراه، فهذا العلم يعد صدقة جارية على روحه الخالدة.

عبد الخالق رؤوف خليل
الأمين العام للاتحاد العام العربي للتأمين

القاهرة 2 كانون الثاني 2019

رسالة موفق حسن رضا

الأخ الفاضل مصباح المحترم

بعد التحية

أشكركم على رسالتكم المؤرخة 31 ديسمبر، 2018 بشأن وفاة الأستاذ بديع السيفي، واسمح لي في البداية أن أتقدم لك بالشكر الجزيل على اهتمامك بتوثيق مسيرة قطاع التأمين العراقي، بما له وما عليه، وفاءً لكل من ساهم، وتشجيعاً لكل من يساهم، وسيساهم مستقبلاً في دعم مسيرة هذا الصرح الاقتصادي المهم.

واستجابة لطلبك، الذي أشكرك عليه، أبين أدناه ما جال بخاطري حال سماع نبأ وفاة الأخ والأستاذ الفاضل بديع السيفي.

"علمت بمزيد من الأسى والألم بنبا وفاة الأستاذ الفاضل بديع أحمد السيفي. لقد أعاد هذا النبا المؤلم ذكريات تعود لأكثر من أربعين عاماً عرفت خلالها الأستاذ بديع كصرح تأميني وقانوني متميز، فكتابه "التأمين علماً وعملاً" و"الوسيع في التأمين وإعادة التأمين علماً وقانوناً وعملاً" الذين كانا ولا زالا يشكلان منارة لكل من يريد التعرف على التأمين وإعادة التأمين بكافة تفاصيلها.

وكانت له مساهمته، مع آخرين، في وضع قانون التأمين الإلزامي من حوادث السيارات رقم (52) لسنة 1980، الذي ألزم المؤمن (شركة التأمين) بالتعويض عن الوفاة والإصابة البدنية التي تلحق أي شخص جراء استعمال السيارة في الأراضي العراقية، بصرف النظر عن توفر ركن الخطأ، وهو توجه جديد وجيد، ولا زال معتمداً، إذ وسع قاعدة المستفيدين من التأمين.

أما الأستاذ بديع السيفي المحامي، فقد كان بارعاً في الدفاع عن الحق ومخلصاً في أداءه لمهامه.

أما أبو أحمد الإنسان، فقد كان دمث الخلق، لطيف المعشر ووفي لكل أصدقائه ومعارفه، ولا زلت أتذكر له العديد من مواقف الإنسانية الرائعة في علاقاته الاجتماعية.

لقد فقدنا بوفاة الأستاذ بديع أخاً عزيزاً وأستاذاً فاضلاً، إلا أن ما يخفف من ألم هذه الخسارة هو ما تركه من تراث جيد يحق لأهله وأصدقائه أن يفخروا به.

رحمك الله أخي أبو أحمد وأسكنك فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

موفق حسن رضا

2 كانون الثاني 2019

رسالة سحر الحمداني

أسعدت صباحاً أخي مصباح. لقد عاتبت نفسي ليلة أمس والزمني الأرق لكتابة استذكار للأستاذ بديع قبل أن أقرأ رسالتك. تلقيت خبر رحيل الأستاذ بديع السيفي بأسى.

لا أضيف جديداً بالقول إن رحيله خسارة كبيرة لقطاع التأمين فهو قول بديهي يعرفه الجميع. لكني تذكّرت الحديث النبوي: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ." إن رحيل الأستاذ بديع السيفي لا يعني انقطاع عمله فقد ترك بصمة علمية وبصمة إنسانية في حياتنا. من منا لم يستمتع بكتاب (التأمين علماً وعملاً) بأسلوبه البسيط والمشوق في بداية حياتنا الوظيفية، وأولى محاضراته التي حدثتنا على التركيز على العمل بعبارته (عملي هو سندي) أضاعت لي طريقي في الحياة الوظيفية. درسنا على يده النظرية العامة للتأمين ومؤلفاته التي لم تنقطع إلى سنوات قليلة ماضية.

كان يزور مقر الشركة في بغداد باستمرار. وقبل شهور قليلة أبلغتني العريضة عفيفة بأن الأستاذ بديع انقطع عن الشركة فقلت في نفسي لعله مريض وسيعاود الظهور مرة أخرى. لم يخطر ببالي انه يتهياً للرحيل.

لطالما كررت بأننا كنا محظوظين بالعمل مع أساتذة كبار ابتداءً بالأستاذ عبد الباقي رضا، أمد الله في عمره، والأستاذ بديع السيفي، رحمه الله، الذي أدار الشركة بمهنية وسلاسة ومودة مع موظفيه خاصة مدراء الأقسام حيث سافر كادر من الشركة إلى الموصل لعقد ندوة التأمين السنوية هناك، وكانت ندوة ناجحة حسب ما أتذكر. أتذكر أنه كان يأخذ آراء موظفيه كما ذكرت سابقاً عندما كانت الشركة تتهياً لإنتاج مواد دعائية استمع إلى آراءنا بالألوان. أنت ذكرت أخي مصباح في حديثك الممتع مع السيد تيسير التريكي، نحن عملنا مع أساتذة كبار فكانوا القدوة لنا واستفدنا من توجيهاتهم في حين أن الجيل الحالي يفتقد إلى وجود هؤلاء الأساتذة مع الأسف.

كنا نلتقي مع الأستاذ بديع رحمه الله في أروقة الشركة بعد أن تقاعد وكنا نتبادل الأحاديث معه، وأتذكر في إحدى المرات سألتني ماذا سأسمي طفلي فقلت سما. نظر إليّ وقال أنتم لا تعرفون تستخدمون اللغة العربية، سما

فعل ماضي للفعل يسمو فكيف تستخدمينه كاسم. فتخلّيت عن هذا الاسم عملاً بنصيحته.

رحم الله الأستاذ بديع السيفي وأسكنه فسيح جناته. سيبقى في ذاكرتنا بأعماله التي استفدنا ومنها وستستفيد الأجيال اللاحقة منها، ونظل نتذكره بابتسامته الطيبة وندعو له بالرحمة دائماً.

أخي مصباح كان عليّ أن استرجع الذكريات سيما وأن مكانه الأستاذ بديع كبير' لنا جميعاً، واعتقد بأن أفضل من سيكتب استذكراً عنه هي الست أمال محمود شكري لأنها عملت معه سنوات طويلة، وأنا سعيدة جداً لأنني استطعت إقناعها بالكتابة لأن لها تجربة غنية جداً إضافة إلى ثقافتها التأمينية التي تفوقني كثيراً حيث أنها حسب علمي درست كورسات معهد التأمين القانوني في لندن، وكانت مديرة في الشركة العراقية للتأمين على الحياة يوم بدأت العمل في شركة التأمين الوطنية.

اعتذر مرة أخرى أخي مصباح وكنت أتمنى أن أكتب أكثر. سأحاول الاتصال بعفيفه، ولو أنها متعبة حيث تعرض زوجها لجلطة أفقدته الحركة في يده وقدمه، للحصول على معلومات إضافية تفيد في استذكار الأستاذ بديع.

تمنياتي الطيبة لك ومواصلة العطاء.

3 كانون الثاني 2019

رسالة فاروق يونس

عزيزي مصباح كمال

تحية طيبة

تسألني عن معرفتي بالراحل الأستاذ بديع احمد السيفي.

نعم، تعرّفت على الأستاذ بديع في سبعينيات القرن العشرين حيث عملت معه كعضو في مجلس إدارة شركة التأمين العراقية على الحياة ممثلاً عن وزارة التجارة وكان المرحوم مديرها العام آنذاك.

الأستاذ بديع أحمد السيفي ذو خلفية قانونية كما هو معروف وعمل في المديرية العامة للكمارك العراقية ثم انتقل الى العمل في قطاع التأمين.

عرف بالنزاهة وسمو الخلق متواضعاً محبوباً بين العاملين بمعيتته حيث يعاملهم بلطف ومحبة. وكمثال على نزاهته عرض علينا في مجلس الإدارة أن هناك عمارة جيدة معروضة للبيع بسعر مناسب ولكن هذه العمارة مشيدة من قبل معمار ولا يوجد لدى المالك تصاميم هندسية يمكن الاعتماد عليها لغرض النظر في شراءها من قبل الشركة.

كنت أحضر اجتماعات مجلس الإدارة للتعلم على الرغم من عدم وجود مذكرات مهمة معروضه على المجلس وذلك حباً في التعلم حيث كان الأستاذ بديع يطرح في كل اجتماع مواضيع مهمة مثل حاجة الشركة وقطاع التأمين عموماً إلى الخبرة الاكتوارية وقلّة المعلومات المتوفرة عن طالب التأمين على الحياة كعمره وحالته الصحية ومعدلات الحوادث وغير ذلك من العوامل المتغيرة مثل العجز والشيخوخة والوفاة.

كان عاشقاً للتأمين وكنت أدعوه لإلقاء المحاضرات على الموظفين المشاركين في الدورات التدريبية لقسم التدريب في وزارة التجارة ثم في مركز التدريب التجاري التابع للوزارة. كان رحمه الله يشرح ويفسر مواضيع التأمين بطريقة مبسطة وبأسلوب شيق مع ذكر الأمثلة العملية لبيان أهمية التأمين بجوانبه القانونية والاجتماعية والتجارية في حياة الفرد والمجتمع.

رحل عنا بديع السيفي الإنسان الطيب المتواضع الخبير القانوني في صناعة التأمين.

مع التقدير.

فاروق يونس
6 كانون الثاني 2019

رسالة هيفاء شمعون عيسى

الأستاذ مصباح كمال

لا مرء أن الأستاذ بديع أحمد السيفي يعتبر أستاذاً للكل، وهو قامة تأمينية متميزة، تشرفت بمعرفته من خلال عمله كخبير ومُحكّم ومدرّب لمنتسبي قطاع التأمين سواء من العراق أو خارجه. كان مثلاً للتواضع والحرص الوظيفي ومتابعاً لأعمالنا. وقد شرفنا بإهدائه للشركة ولي أنا شخصياً آخر كتاب له (الوسيع في التأمين وإعادة التأمين). لقد كان دائماً موضع ترحيب وتقدير من الجميع عند زيارته لمقر الشركة.

نحن نتذكره كمحاضر متمرس، وصاحب قدرة على شرح وتوصيل الأفكار إلى المتدربين. ويظل في الذكرى كواحدٍ من ألمع مُعلمي مادة التأمين في العديد من فروعها. وهو واحد من أعضاء تلك الدائرة التي يسميها زميلنا مصباح كمال بالجيل الأول الذي ساهم في توطيد صناعة قطاع التأمين العراقي، فهو من جيل شيوخ التأمين الأجلاء، أطال الله في أعمارهم ودوام صحتهم، مع حفظ الأسماء، بهاء بهيج شكري، مصطفى رجب، عطا عبد الوهاب، وعبد الباقي رضا وغيرهم.

لقد كان صاحب معرفة تأمينية غزيرة واطلاع واسع على القوانين التأمينية في العراق وخارجه، وعلى أمهات الكتب التأمينية الصادرة باللغة الإنجليزية، وأستخدم هذه المعرفة في تثقيف المئات من العاملين في قطاع التأمين وخارجه، كما تشهد عليه نصوص محاضراته العديدة. وجاء آخر كتاب قام بنشره، الوسيع في التأمين وإعادة التأمين، تأكيداً على موسوعيته ورغبته، كما نرى، في جمع العديد من نصوص محاضراته ومقالاته في هذا الكتاب لتكون في متناول اليد.

باسمي واسم زملائي وزميلاتي في شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية أقدم بالتعازي والصبر الجميل لأسرة الفقيد ولمحبيه وأصدقائه.

نسأل الله عزّ وجلّ ان يتغمّد فقيدنا الأستاذ بديع بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

هيفاء شمعون عيسى

المدير العام وكالة لشركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية

بغداد 20 كانون الثاني 2019

بديع أحمد السيفي: محاولة في التعريف والاحتفاء

مصباح كمال ومشاركة منذر الأسود وفؤاد شمقار

نشرت هذه المقالة أصلاً في مدونة مرصد التأمين العراقي

[/https://iraqinsurance.wordpress.com/2013/02/](https://iraqinsurance.wordpress.com/2013/02/)

ويأتي ضمها لهذا الملف الاستذكاري لقيمتها التاريخية، كونها كتبت والراحل كان على قيد الحياة، ولأنها تضم محاولة أولية في تقييم مكانته ومساهمته في الإنتاج التأميني الفكري في العراق. أقيمت على النص الأصلي على حاله مع القليل من التعديل.

مشروع التعريف

بدأ مشروع كتابة هذه المقالة برسالة قصيرة أرسلتها في 2013/2/7 إلى بسام البناء، سعدون الربيعي، شهاب العنكي، فؤاد شمقار، فؤاد عبد الله، محمد الكبيسي، منذر الأسود، طالباً منهم تزويدي بما هو متوفر لديهم من معلومات لكتابة تعريف بالأستاذ بديع أحمد السيفي لقراء مرصد التأمين العراقي. وجاءت الردود، حتى وقت نشر المقالة، كما يلي:*

منذر الأسود

بغداد، 2013/2/7

اشكركم كثيراً على هذه الخطوة، والله العظيم إنني استذكره كثيراً وفي كل وقت لأنه أستاذي الكبير حيث تعلمتُ منه الكثير. أدرج لكم المعلومات عن أستاذنا بديع السيفي وأنقلها من غلاف كتابه الواسع في التأمين وإعادة التأمين علماً وقانوناً وعملاً.

* جميع الهوامش من وضع مصباح كمال.
سنقوم بتحديث المقالة بعد استلام ردود أخرى. [للتوثيق، لم استلم ردود أخرى].

خريج كلية الحقوق عام 1948.
مارس المحاماة منذ 1948-7-20.
دورة كمركية قانونية علمية تطبيقية في الكمارك والمكوس لستة
شهور.
ممارسة اعمال الكمارك وصولا الى [درجة] مدير.
وبرغبة عارمة للعمل في التامين تحول الى التامين مديرا للأمرور
الحقوقية في شركة التامين الوطنية في 10-9-1960 ثم معاون
الفني للمدير العام.
اوفد الى انجلترا فاجتاز بتفوق اربعة فصول دراسية في كلية التامين
في سيربيتن² وفترات تدريب في لندن وزيورخ وميونخ.³
عاد فعهدت اليه بالإضافة الى وظيفته ادارة اول مركز تدريبي في
الشركة في العراق على اعمال التامين.
مدير عام اسبق للشركة العراقية للتامين على الحياة.
ومدير عام أسبق لشركة التامين الوطنية.
في 1-2-1982 احال نفسه على التقاعد وعمره 56 سنة.
كرم من الشركات العامة الثلاث والمؤسسة العامة للتامين ووزارة
المالية.
ابقي عضوا في مجلس ادارة المؤسسة.
واصل العمل محاميا وخبيرا تأمينياً وقضائياً ومحكما ومشاورا وكاتبا
مؤلفا في التامين ومحاضرا في مختلف انواعه في المعاهد ومراكز
التدريب وفي الدراسات العليا لدبلوم التامين العالي في كلية الادارة
والاقتصاد بجامعة بغداد ومواقع اخرى داخل وخارج العراق.
كتب البحوث في كل مجالات التامين في العراق وخارج العراق وفي
مجلة التامين العربي.

املا ان تفيدكم في تعريف قراء مرصد التامين العراقي بأستاذنا بديع احمد
السيفي، كما أمل من بقية الاخوة والزلاء الاشتراك بذلك.

² افتتح معهد التأمين القانوني (CII) Chartered Insurance Institute كلية التأمين في مدينة
سيربيتن Surbiton الإنكليزية سنة 1956 كمركز للتدريب والتعليم.

³ ربما تدرب في لندن مع شركة Mercantile & General Reinsurance Co (أعرق شركة
إعادة تأمين بريطانية تأسست سنة 1907، وأصبحت في تسعينيات القرن الماضي جزءاً من الشركة
السويسرية لإعادة التأمين. كانت أحد معيدي تأمين الشركة العراقية للتأمين على الحياة)؛ وفي زيورخ
مع الشركة السويسرية لإعادة التأمين؛ وفي ميونخ مع شركة ميونخ لإعادة التأمين.

فؤاد شمقار

هه و لير، 9 شباط 2013

قليلون هم من خدموا في قطاع التأمين في العراق كما فعل أستاذنا (الأستاذ بديع احمد السيفي)، اطال الله من عمره.⁴ لذلك فإنه يستحق كل التقدير والاحترام والذكر، ومن الواجب ابراز دوره في هذا المجال حيث برع في التأليف والترجمة والتدريس والاعداد للدورات التدريبية وندوة الخميس والاثنين في شركة التأمين الوطنية. وقد جئت في حينه على ذكر القليل من خدماته الكثيرة لشركة التأمين الوطنية حينما كتبت بعض الكلمات بعنوان "المحامون والتأمين" ويمكن الرجوع اليها رغم انه لا يمثل شيئاً عن الواقع.⁵

نقلت في السبعينيات من مكتب السليمانية بناءً على طلبي، اذ كنت مسؤولاً عن المكتب، الى القسم القانوني في شركة التأمين الوطنية وكان استاذنا (الأستاذ بديع) مديراً للقسم وكان هنالك عدد كبير من الزميلات والزملاء في القسم، وكان القسم يدير الشؤون القانونية كافة من الدراسات الى المطالعات الى ادارة شؤون دعاوي الرجوع في حقلي تأمين النقل والتأمين الالزامي. كان القسم في زمانه مدرسه خرّجت الكثير من الموظفين الناجحين من اللذين وصلوا الى مراحل الكادر المتقدم بالإضافة الى قضاة برزوا في حقل القضاء.

كان الأستاذ بديع من المدراء القليلين اللذين لم يبخلوا بما لديهم من معلومات قانونيه وفنيه تأمينيه على الموظفين بخلاف الاخرين اللذين كانوا يحتكرون تلك المعلومات لأنفسهم فقط. كان يمارس مهامه الوظيفية بنفّس طويل وصدق وامانه وكأنه يمارس الهواية الى جانب الواجب الوظيفي. تعليقاته على المطالعات المقدمة اليه كانت بمثابة التوجيه والارشاد لكيفية السير بالموضوع محل الدراسة. ولم يكن يكتفي بالهوامش المقتضبة حتى أنى

⁴ من مواليد 1926. هذه التاريخ بحاجة إلى تحقيق.

⁵ فؤاد شمقار "المحامون والتأمين: استعادة"، مرصد التأمين العراقي:

<http://iraqinsurance.wordpress.com/2011/01/27/lawyers-insurance-a-recollection->

أنظر الفقرات ذات العلاقة بالسيفي في ملحق هذه المقالة.

شخصياً كنت ادون بعضاً من تلك التوجيهات واجزاء من المطالعات في دفتر الملاحظات للرجوع اليها في دراسات ومطالعات اخرى مشابهه (يعني سرقه بدون علمه). كان ينظر الى الجميع بعين المساواة ولم يكن يفرق بين موظف و اخر راعياً الجميع بعين الأبوة.

هذا هو القليل القليل من الكثير الذي يجب ذكره حينما نذكر اسم الأستاذ بديع فان من حقه علينا أن لا ننكر فضله، وأن نذكره دائماً بالخير وبما يستحق من تقدير ورد الجميل من جانب الجميع. ادام الله بعمره ومتعته بالصحة والعافية وقد جننا متأخرين في ابراز دوره في مجال خدماته لقطاع التأمين ولولاكم لما كان في بال احد ان يفكر بإبراز هذا الدور للتاريخ. واهيب بكل الزملاء تقديم ما لديهم بشأن الموضوع باعتناء وبما يستحق.

تحياتي وتمنياتي لكم وشكرا على مبادراتكم واشد على اياديكم.

مصباح كمال

لندن 2013/2/8

الأستاذ بديع أحمد السيفي قامة تأمينية قلّ نظيرها في العراق. خدم قطاع التأمين العراقي لما يزيد عن نصف قرن، لا يجاريه في ذلك سوى عدد قليل جداً ممن يمكن أن نسميهم من باب الود والاحترام بشيوخ وأساتذة التأمين، مع حفظ الألقاب، كهاء بهيج شكري ومصطفى رجب وعبد الباقي رضا وآخرين لم نتعرف عليهم بما يكفي لتسميتهم. أتخذ من التأمين حرفة له ولم يتحول إلى غيرها. عمل في إدارة شركات التأمين، وفي تعليم مادة التأمين على المستوى الجامعي ومستويات أخرى، وفي تدريب كوادر التأمين، وبرز كواحد من الكُتاب الأكثر غزارة في إنتاج الكتب التأمينية. مارس المحاماة والتحكيم وتقديم الخبرة والاستشارات التأمينية. ولذلك يمكن أن نعتبره صاحب معرفة تأمينية موسوعية وممارسة عملية لأنشطة تأمينية متعددة. ورغم هذا التوسع والتعدد، وبالأحرى بفضلها ولتواضعه العلمي، فإن أفكاره وتطبيقاتها احتفظت بعمقها التخصصي. يظهر تواضعه من خلال نسبة المعلومات والأفكار لأصحابها في هوامش كتابه.

هناك جوانب في حياته لا نستطيع الكتابة عنها لعدم معرفتنا بها. على سبيل المثال، فترات اشتغاله في إدارة الشركات، أسلوبه في الإدارة، تعامله مع زميلاته وزملائه في العمل، تأثيرات البيئة السياسية والحزبية بعد 1968 وغيرها. وبعض هذا سيظهر في كتابات من دعوتهم للمساهمة مع اعتذاري لمن لم أكتب له لكن الباب مفتوح أمامهم للتعبير عن رؤيتهم واستكمال صورة بديع السيفي.

نشر كتابه **التأمين علماً وعملاً** (1972) عندما كان محاضراً في مادة التأمين في معهد الإدارة بجامعة بغداد، ومعاوناً فنياً لمدير عام شركة التأمين الوطنية، الأستاذ عبد الباقي رضا، وقد خصّه بالشكر في مقدمة كتابه (ص د-) لنصائحه وإرشاداته ومؤازرته "في سبيل إخراج الكتاب بشكل حسن".

في تقديمه للكتاب (ص -ح-) وصفه المرحوم أديب جلميران، كان وقتها رئيس المؤسسة العامة للتأمين، بأنه:

"من الأوائل الذين عملوا في قطاع التأمين العراقي ودأبوا على العمل بكل جد وحرصوا على زيادة معرفتهم بالدراسة والبحث حتى أصبحت لديهم امكانيات علمية وخبرة فنية تؤهلهم للتأليف والتدريس والتدريب. فهو قد اجتاز بتفوق أربعة فصول دراسية في كلية التأمين في إنكلترا وقضى فترات تدريب على أعمال التأمين لدى بعض شركات التأمين وإعادة التأمين في كل من لندن وزيورخ وميونخ وعهدت إليه بالإضافة إلى وظيفته إدارة أول مركز تدريبي في العراق على أعمال التأمين. كما تولى تدريس مادة التأمين وإلقاء المحاضرات في مختلف فروعها في معهد المحاسبة العالي وفي دورات شركة التأمين الوطنية وفي المركز التدريبي للمؤسسة العام للتأمين وفي معهد الإدارة بجامعة بغداد والمركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري."

مفهومه لمؤسسة التأمين

لم يكتب السيفي عن الجوانب الاقتصادية للنشاط التأميني لكنه كان مُلمّاً بدوره الإنتاجي والاستثماري ومساهمته في التنمية الاقتصادية. وهو يعتبر هذا الدور "أمراً معروفاً" ولذلك لا يحتاج إلى كثير من التعليق ويكتفي بما يلي:

"أجدني في غنى عن الكلام، في الدور الذي يؤديه التأمين في حقول التنمية الاقتصادية، خاصة في الدول النامية، حيث يقوم بدور هام في تجميع المدخرات ويساهم بتمويل خطة التنمية ويقوم بدوره في الحفاظ على حياة الفرد الإنتاجية والمؤسسات الصناعية كانت أو تجارية وغيرها وفي الحفاظ على الممتلكات ووسائل الإنتاج وعلى رؤوس الأموال الموظفة في الاستثمارات المختلفة. وفي انتشار وتطوير وسائل منع الحوادث أو تقليل وقوعها أو وقف تفاقم الخسائر الناتجة عنها، لأن كل ذلك قد أصبح أمراً معروفاً، كما أصبح معروفاً ما تنطوي عليه خدمات التأمين من مزايا خلقية واجتماعية واقتصادية، كيف لا وهو يقوم على مبدأ المساهمة الجماعية أي التعاون؛ فضيلة من أرقى الفضائل الإنسانية." (التأمين علماً وعملاً، ص -خ-)

جمع في هذه الفقرة بين الوظيفة "الإنتاجية" (حماية الأفراد والمؤسسات)، والمساهمة في التنمية الاقتصادية (الاستثمارات)، ومساهمة التأمين في منع الحوادث (إدارة الخطر وتحسين نوعيته)، والدور الحضاري للتأمين (ما أسماه بفضيلة التعاون). وهو يعتبر كل ذلك بالأمر المعروف. ربما هو معروف لدى جل العاملين في قطاع التأمين لكن العبارة قابلة للنقاش لو أخذنا معايير الكثافة والتغلغل التأميني والوعي بأهمية التأمين بنظر الاعتبار. لا بل ان مكانة التأمين في الوعي الاجتماعي قد شهد تراجعاً منذ أن كتب هذه العبارة سنة 1972. ولعل إصداره لـ الوسيط في التأمين وإعادة التأمين سيشكل علامة في طريق استعادة أهمية التأمين في وظائفه التي أتى على ذكرها.

أعماله المنشورة

نجد ثبناً كاملاً لأعماله المنشورة في ص 501-502 في كتابه الوسيط في التأمين وإعادة التأمين. وتضم 64 عملاً. بعضها مطبوعة ككتب وبعضها الآخر مطبوعة كمحاضرات للتوزيع على الطلبة.

لقد كتب الكثير عن التأمين، وتميّز في التأكيد على الطابع التعليمي من خلال الجمع بين ما يسميه العلم والعمل في التأمين، كما يرد في عنوان أكبر كتابين له التأمين علماً وعملاً (1972) والوسيط في التأمين وإعادة

التأمين علماء وقانوناً وعملاً (2006) إضافة إلى ورودها في عناوين مطبوعات أخرى.

تركيزه الأساس ينصبُّ على شرح مختلف وثائق التأمين كفصول في كتابيه الكبيرين أو كمطبوعات مستقلة. وفي حين أنه لا يهمل الجانب التاريخي في العرض إلا أن الطاغي في الكتابات هو الجانب الفني والتعاقدي/القانوني وكلاهما أساسيان لعمل الممارس التأميني. ولا نغالي إن قلنا إن كتاباته ذات طابع مرجعي للطلاب وللممارسي التأمين.

موقفه من قانون تنظيم أعمال التأمين لسنة 2005

يذكر في مقدمة **الوسيع** ص 3، وقد كتبها بتاريخ 2006/6/15:

"والحق ومنذ زمان أبعد كنتُ عازماً على ذلك [إصدار كتاب جديد شامل كامل] منتظراً بأمل كبير تشريع مشروع قانون التأمين الذي أنجزناه لجنة لإعداده قانوناً واحداً للتأمين بأنواعه كافة. وإذا ما شرَّع فسيكون البديل الأحسن على ما نرجو للمائة والثلاثة والستين مادة تأمينية تضمها ستة قوانين. وسيمتاز من بين قوانين التأمين بأنه القانون الذي يحكم كل أنواع التأمين على الإطلاق. ولكن لم يشرع هذا المشروع لحد الآن."

نقلنا النص من الكتاب كما هو وفيه بعض الاضطراب. فهو يشير إلى تشريع مشروع قانون التأمين (الذي نظن انه غير قانون تنظيم أعمال التأمين لسنة 2005)، ولم يعرفنا السيفي بهذه اللجنة، ومتى تشكلت، ومتى أنجزت مشروع القانون الواحد بديلاً عن ستة قوانين. كما كان من المناسب تسمية هذه القوانين لإتمام الفائدة. نأمل منه أن يوفر بعض التفاصيل خاصة وأن له موقفاً تجاه قانون تنظيم أعمال التأمين لسنة 2005.

في تعقيبه على قانون تنظيم أعمال التأمين لسنة 2005، **الوسيع**، ص 101، يقول:

"الحق ان قانون تنظيم أعمال التأمين الصادر بموجب الأمر رقم (10) لسنة 2005 وبالرغم من العجالة في تشريعه وإصداره وما تخلله من أخطاء لغوية وفنية، فإنه لم يتم تفعيله بالشكل المطلوب وفق الأهداف المرسومة له من حيث إصدار التعليمات الخاصة

بتنفيذه وتأسيس ديوان التأمين الذي يأخذ على عاتقه إصدار تعليمات تأسيس شركات التأمين والمبادئ والأسس التي تعمل بها...⁶

ويختم تعقيبه:

"أما أنا فأقول ان ليس القانون قانون تأمين جديد بل (قانون تنظيم أعمال التأمين) كما قد جاء نصاً بالقانون. ولنتظر تنفيذه صائباً وفعلاً واقعاً وشاملاً وكاملاً ولينجلي الأمر."

من المهم الانتباه إلى تقييمه، الأولي، لهذا القانون - فقد تمّ تشريعه وإصداره على عجل، وفيه أخطاء لغوية، وأخطاء فنية، وأنه ليس قانوناً جديداً للتأمين بل قانون لتنظيم أعمال التأمين وهذا التمييز في غاية الأهمية لم ينتبه إليه غيره. كنت أتمنى أن يتوقف طويلاً أمام هذه الملاحظات المهمة خاصة وأن الأمر رقم (10) كُتب باللغة الإنجليزية ومن ثم تُرجم إلى العربية وجاء كأحد مشاريع الاحتلال الأمريكي. وتتبع أهمية تقييم السيفي من كونه حقوقياً متمرساً وممارساً للتأمين لعدة عقود وله باع كبير في الكتابة التأمينية وفي عرض وشرح قوانين التأمين.⁷

هذه المقالة القصيرة لا توفي بديع السيفي حقه، وفي تقييم دوره في تاريخ التأمين العراقي. واقترحُ على من هو على اتصالٍ به إجراء مقابلة مطولة معه للكشف عن جوانب من حياته العملية والفكرية والمصاعب التي مر بها ونظرته إلى واقع قطاع التأمين العراقي في الماضي وفي الوقت الحاضر وما يتمناه له وغيرها. من يرغب في تبني هذا الاقتراح فأنا على استعداد للتعاون معه في وضع الخطوط العامة للمقابلة.

⁶ بعد نشر الكتاب أصدر ديوان التأمين عدداً من التعليمات وفي سنة 2012 صدر الهيكل التنظيمي للديوان، ومن المؤمل أن يتعزز الدور الرقابي للديوان خلال الفترة القادمة.

⁷ كتب بعض الزملاء مقالات عن الأمر رقم (10) منشورة في **مرصد التأمين العراقي**، وقمتُ بجمع مقالاتي عن القانون في كتاب بعنوان **قانون تنظيم أعمال التأمين لسنة 2005: تقييم نقدي** تبنت شركة التأمين الوطنية طبعه ونشره سنة 2011 إلا أنه لم ير النور بعد [نشر ضمن منشورات شركة التأمين الوطنية، 2014].

ملحق

فقرات مستتلة من مقالة فؤاد شمقار، "المحامون والتأمين: استعادة"، **مرصد التأمين العراقي:**

حينما كان أستاذنا والمربي الفاضل المحامي بديع احمد السيفي مديراً للقسم القانوني في شركة التأمين الوطنية، كما أشرت إلى ذلك، كان له الدور الريادي في التوجيه والإرشاد والتعليم. وقد لعب الدور الكبير في النهوض بالمستوى الثقافي القانوني والتأميني لجميع العاملين في القسم. ولا نغالي حينما نقول، وآخرون ممن كانوا معنا في القسم يشهدون بذلك، بان القسم القانوني قد أصبح وقتها قسماً للإفتاء وبيان الرأي في كثير من الأمور القانونية والفنية التأمينية معاً إذ لا يخفى على القارئ بأن الجانب الفني من عقد التأمين يأتي من تفسير أحكام عقد التأمين المبرم طبقاً للشروط والأحكام الواردة في العقد عن الضوابط والاستثناءات وحدود المسؤوليات وتحديدات الاستعمال وغيرها. لقد ظهر في القسم باحثون قانونيون جيدين منهم الزميلة السيدة الفاضلة "أم بشار" سهير حسين جميل والزملاء الأعداء القاضي المرحوم أياد عبد اللطيف والزميل العزيز عباس المالكي، الذي من المعتقد أنه يعمل الآن محامياً في الخليج، وغيرهم.

حينما نذكر اسم شركة التأمين الوطنية يجب ألا يغيب عن بالنا الأستاذ بديع الذي كان على رأس النقاشات والطروحات ووضع الحلول للمواضيع التي كانت تطرح وتناقش في "ندوة الاثنين" ومن ثم "ندوة الخميس" إذ كانت الآراء والنقاشات والحلول والنتائج تُوثق بشكل ملازم وتوزع على المشاركين في الندوة وغيرهم من المهتمين. ولا نغالي حينما نقول بأن تلك الملازم أصبحت مصادر كان يتم الرجوع إليها في كثير من الأحيان. وهنا يجب علينا، وكأمانه وظيفية، الإشادة بدور العاملين في القسم الفني في الشركة إذ كان لهم نشاط بارز في الإعداد للندوات والمشاركة والمساهمة في النقاش والبحث.

لنأتي الآن إلى الجانب الآخر من نشاطات الأستاذ بديع: "الدورات" إلى جانب المركز التدريبي التابع لديوان المؤسسة العامة للتأمين. كان هناك دورات تدريبية مستمرة ابتداءً من الدورات الابتدائية ومن ثم المتقدمة وبعد ذلك دورات متخصصة بكل نوع من أنواع التأمين في شركة التأمين الوطنية. وكانت هذه الدورات، في أغلب الأحيان، تمتد لأكثر من ستة

أشهر، وتنعقد غالباً بعد الدوام الرسمي، وكان يشرف عليها في أغلب الأحيان الأستاذ بديع. لقد كنا في حينه نسارع بتقديم طلبات لإشراكنا في تلك الدورات أو بالأحرى كنا نبحث عن "الواسطة" لتسهيل الاشتراك. هذا كان بالأمس حينما كانت شركة التأمين الوطنية "أكاديمية" خرّجت المدراء العاميين والقضاة والمحامين البارعين والباحثين من الحقوقيين، ورفدت الشركة أسواق التأمين في كثير من الدول الخليجية بمدراء عاميين وفنيين قديرين. أما اليوم فنحن بحاجة إلى الجهد والعمل لإعادة تلك الأيام.

انتهى تحرير هذه المقالة بتاريخ 18 شباط 2013

بديع أحمد السيفي: سيرة ذاتية⁸

خريج كلية الحقوق عام 1948. مارس المحاماة منذ 1948/7/20. دخل دورة كمركية قانونية علمية تطبيقية في الكمارك والمكوس لستة شهور، مارس بعدها أعمال الكمارك وصولاً إلى منصب مدير المنطقة الكمركية الوسطى في بغداد.

بعد حركة عبد الوهاب الشواف (آذار 1959) نقل إلى منصب موظف في دائرة كمارك الرطبة.

برغبة عارمة للعمل في مجال التأمين جرى تعيينه مديراً للأموال الحقوقية في شركة التأمين الوطنية في 1960/9/10، ثم المعاون الفني للمدير العام.

أوفد إلى إنجلترا فاجتاز بتفوق أربعة فصول دراسية في كلية سيربيتن، وفترات تدريب في لندن وزيورخ وميونخ. وعاد فعهدت إليه بالإضافة إلى وظيفته إدارة أول مركز تدريبي في الشركة في العراق على أعمال التأمين.

فصل من شركة التأمين الوطنية إثر انقلاب شباط 1963 لأسباب سياسية، والتحق بمكتب محاماة إبراهيم الربيعي.

أعيد إلى العمل في شركة التأمين الوطنية إثر انقلاب 17-30 تموز 1968. اختارته وزارة المالية آنذاك لتمثيل سوق التأمين العراقي في الوفود التجارية للدول الأجنبية والعربية للتفاوض وإبرام الاتفاقات التجارية.

مدير عام أسبق للشركة العراقية للتأمين على الحياة، مدير عام أسبق لشركة التأمين الوطنية⁹.

⁸ هذه السيرة الذاتية منقولة من الغلاف الخارجي لكتاب بديع أحمد السيفي، الوسيط في التأمين وإعادة التأمين علماً وقانوناً وعملاً، الجزء الأول (بغداد، 2006). قمت بتحريرها وإضافة إليها.

⁹ عندما نشر كتابه الوسيط كان السيفي يشغل موقع نائب رئيس مجلس إدارة شركة إعادة التأمين العراقية العامة.

في 1982/2/1 أحال نفسه على التقاعد وعمره 56 سنة، وكرم من الشركات العامة الثلاث والمؤسسة العامة للتأمين ووزارة المالية، وأبقي عضواً في مجلس إدارة المؤسسة.

واصل العمل محامياً وخبيراً تأمينياً وقضائياً ومحكماً ومشاوراً وكاتباً مؤلفاً في التأمين ومحاضراً في مختلف أنواعه في المعاهد ومراكز التدريب وفي الدراسات العليا لدبلوم التأمين العالي في كلية الإدارة والاقتصاد لجامعة بغداد، ومواقع أخرى داخل وخارج العراق.

بعد صدور قانون الشركات رقم 21 لسنة 1997 الذي تضمن السماح للقطاع الخاص بتأسيس شركات تأمين خاصة اختير من قبل عائلة بُنيّة التي أسست شركة التأمين الأهلية سنة 2000 ليكون خبيراً فنياً للشركة المذكورة. لم تكن علاقته بالشركة ومجلس إدارتها سلسلة، وشهدت إقامته الدعوى عليها انتهت بعودته للعمل في الشركة، ثم توقف عن العمل فيها.

كتب البحوث في مجلات التأمين في العراق وخارج العراق وفي التأمين العربي، مجلة الاتحاد العام العربي للتأمين.

بديع أحمد السيفي: جرد أولي للنتائج في مجال التأمين¹⁰

في سوق التأمين العراقي (قانون شركات ووكلاء التأمين رقم 49 لسنة 1960، وشركة التأمين الوطنية وقانون تأسيسها، وشركات وعمليات التأمين في العراق، وشركة إعادة التأمين العراقية، وجمعية التأمين العراقية)، 1961.

أسس القانون الإنجليزي (قانون شركات التأمين 1958، قانون المرور 1960، قانون التأمين ضد السرقة وقانون السرقة 1916، قانون مسؤولية أرباب العمل، قانون المعامل 1937، قانون الحوادث المميّنة 1846-1908، تشريعات الإصلاح القانوني، قانون الوكالة ووكلاء التأمين من الحريق)، (1961).

قانون التأمين من الحريق والتأمين من الحريق، (1961).

قانون التأمين البحري 1906 (الإنجليزي) والمبادئ الرئيسية في التأمين، (1961).

النظرية العامة للتأمين ضد الحوادث، (1961).

في النظرية والتطبيق للتأمين على الحياة، (1961).

تعويضات التأمين ضد الحوادث، (1961).

مقدمة في التأمين ومدخل إلى التأمين البحري، (1961).

مقدمة في التأمين ومدخل إلى التأمين من الحريق وعقده، (1961).

تاريخ التأمين، (1961).

عقد التأمين وقانونه، (1961).

أنواع التأمين وعقوده، (1961)

¹⁰ هذه النتائج مذكورة تحت عنوان: بديع أحمد السيفي ومطبوعاته تأليفاً وترجمة، في كتابه الواسع في التأمين وإعادة التأمين: علماً وقانوناً وعملاً، ج 1 (بغداد: د. ن. ن، 2006)، ص 501-505.

لم يعرف عنه نشر مقالات ودراسات خارج حقل التأمين. سيكون من المفيد معرفة إن كان نشطاً فكرياً خارج هذا الحقل لأن ذلك يساعد في فهم ثقافته العامة.

وثائق التأمين البحري بضائع، (1961).

التأمين الإلزامي من المسؤولية عن حوادث السيارات: علماً وعملاً، (المؤسسة العامة للتأمين، المركز التدريبي، الدورة المتقدمة لعام 1969).

قانون التأمين البحري 1906 (الإنجليزي) والمبادئ الرئيسية في التأمين البحري، (المؤسسة العامة للتأمين-المركز التدريبي-الدورة المتقدمة لعام 1970). مطبوع طبعت عديدة منذ عام 1961 وللآن.

التأمين علماً وعملاً (بغداد: 1972).

قانون الشحن البولوني لعام 1961، ترجمة كامل عن نسخته المعتمدة بالإنجليزية.

قانون التأمين البحري الفرنسي عام 1967 والمرسوم الملحق به لعام 1968، ترجمة كاملة عن نسخته المعتمدة بالإنجليزية.

"حق الطول وحوالة الحق"، بغداد، مجلة رسالة التأمين، المؤسسة العامة للتأمين، تموز 1969.

"المسؤولية التي يغطيها التأمين الإلزامي"، بغداد، مجلة رسالة التأمين، المؤسسة العامة للتأمين، كانون الثاني 1970.

"في سبيل توعية تأمينية"، بغداد، مجلة رسالة التأمين، المؤسسة العامة للتأمين، نيسان 1972.

"في سبيل توعية تأمينية في التأمين على الحياة"، بغداد، مجلة رسالة التأمين، المؤسسة العامة للتأمين، تموز 1973.

محاضرات مطبوعة في التأمين من المسؤولية والتأمين الإلزامي من حوادث السيارات-دراسة مقارنة، ألقاها على طلبة الدبلوم العالي بإدارة التأمين في كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1973-1979.

محاضرات مطبوعة في التأمين من المسؤولية والتأمين الإلزامي من حوادث السيارات علماً وعملاً-دراسة مقارنة تطبيقية، ألقاها على طلبة الدبلوم العالي بإدارة التأمين في كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1980.

التأمين الإلزامي من حوادث السيارات في القانون وفي التطبيق-دراسة مقارنة، وزارة المالية، مركز التدريب التجاري، بغداد 1984.

تأمين نقل البضائع وتعويضاته في العلم وفي التطبيق، محاضرات مطبوعة، وزارة التجارة، مركز التدريب التجاري، بغداد، تشرين الأول 1984.

النظرية العامة للتأمين في العلم والتطبيق، جزئين، وزارة المالية، مركز التدريب المالي والمحاسبي، آب 1982.

"حالة الرجوع بسبب الخطأ الجسيم في قانون التأمين الإلزامي من حوادث السيارات"، نافذة على التأمين، شركة التأمين الوطنية، العدد السادس، 1984.

التأمين من الحريق ومن الأخطار الإضافية: دراسة وجيزة، محاضرات مطبوعة، وزارة التجارة، مركز التدريب التجاري، بغداد، تشرين ألوا 1985.

"من أخطار النقل المشمولة بالتغطية التأمينية"، نافذة على التأمين، شركة التأمين الوطنية، العدد الثامن، 1985.

تأمين الاستيرادات والصادرات، محاضرات مطبوعة، وزارة التجارة، مركز التدريب التجاري، بغداد، تشرين الثاني 1985.

مستندات التأمين في الإصدار وفي التعويض، محاضرات مطبوعة، وزارة التجارة، مركز التدريب التجاري، بغداد، 1985.

الدورة المستندية في الاستيراد، محاضرات مطبوعة، وزارة التجارة، مركز التدريب التجاري، بغداد، 1986.

التأمين الهندسي ضد أخطاء التصاميم والتنفيذ أو تأمين المسؤولية العشرية، وزارة الإسكان والتعمير، المركز القومي للاستشارات الهندسية، بغداد، الخميس 26 تشرين الثاني 1987.

"الأحكام القانونية في تأمين النقل، وقانون للتأمين بكافة أنواعه. بحث مقارنة في القوانين العراقي، المصري، الإنجليزي، البولوني، الفرنسي"، وزارة المالية، المالية، مجلة نصف سنوية تصدرها الوزارة، العدد الأول، 1987.

أسس الاستيراد والتأمين، والتعريف بأنواع التأمين الهندسي، محاضرات مطبوعة، وزارة التخطيط، المركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري، بغداد، أيلول، 1987.

نطاق الاحتيال في النشاط البحري، محاضرات مطبوعة، وزارة التجارة، مركز التدريب التجاري، بغداد، كانون الثاني 1988.

خبراء التسوية ودورهم في إعداد كشف التعويض: دراسة تطبيقية مع أمثلة عملية وحالات دراسية، برنامج تأمين الحريق الخاص بكشف الإصدار والتعويض، محاضرات مطبوعة، وزارة المالية، مركز التدريب المالي والمحاسبي، قسم التدريب على أعمال التأمين، 1989.

التحكيم في عقود المقاولات، محاضرات مطبوعة، مكتب الشرق الأوسط للاستشارات الإدارية والتدريب، بغداد، نيسان 1990.

"التأمين من خلال مراسلاته (المقتبس) من مجموعة Model Business Letters لوضعها L. Gartside في طبعها الثالثة المعادة عام 1983. " سلسلة حلقات متعاقبة في نافذة على التأمين، شركة التأمين الوطنية، ابتداءً من العدد الحادي والعشرين، 1990.

التأمين على أعمال المقاولات، محاضرات مطبوعة، برنامج دورة العقود، المركز القومي للتخطيط والتطوير الإداري، مصطفى بيحي، الأربعاء 2002/10/2.

أسس الاستيراد والتأمين، محاضرات مطبوعة، وزارة التخطيط، المركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري، أيلول 1987.

"نافذة على قرارات التحكيم"، نافذة على التأمين، شركة التأمين الوطنية، العدد الرابع 1984.

"خبراء التسوية وإعداد كشف وتسوية التعويض"، نافذة على التأمين، شركة التأمين الوطنية، العدد الثامن عشر 1989.

"نافذة على قرارات التحكيم"، نافذة على التأمين، شركة التأمين الوطنية، العدد الثاني 1983.

في سوق التأمين العراقي: قانون شركات وكلاء التأمين رقم 49 لسنة 1960، ط2، 1970.

مقارنة بين قانون شركات ووكلاء التأمين الجديد والقانون القديم، ط2، 1970.

قانون تأسيس شركة التأمين الوطنية رقم 56 لسنة 1950 المعدل بالقانون رقم 94 لسنة 1960، ط2، 1968.

شركات وعمليات التأمين في العراق، ط2، 1968.

- شركة إعادة التأمين العراقية، ط2، 1970.
- جمعية التأمين العراقية، ط2، 1968.
- أسس القانون الإنجليزي، ط2، 1970.
- قوانين إنجليزية: قانون شركات التأمين 1958، ط2، 1970.
- قانون السرقة 1916، ط2، 1968.
- قانون تأمين مسؤولية أرباب العمل، ط2، 1970.
- قانون المعامل 1927، ط2، 1970.
- قانون الوكالة، ط2، 1970.
- قانون التأمين من الحريق وعقد التأمين من الحريق، والتأمين من الحريق، ط2، 1970.
- قانون التأمين البحري 1906 والمبادئ الرئيسية في التأمين البحري، مطبوع طبقات متعددة.
- "الفرق بين الحلول والرجوع"، نافذة على التأمين، العدد التاسع 1986.
- تأمين السيارات، الأنواع والأغطية والشروط، مع التطبيق بحالات دراسية عملية: عرض ومناقشة، شركة التأمين الوطنية 1993.
- التأمين على أعمال المقاولات، محاضرات مطبوعة، المركز القومي للتخطيط والتطوير الإداري، برنامج دورة العقود، 2001/11/25.
- هيكل ومكائن السفن، والبضائع والخسائر التبعية، والمسؤوليات البحرية وتسوية التعويضات، محاضرات مطبوعة ومع التطبيق العملي، برنامج دورة النقل، شركة التأمين العراقية، أربعة أيام، 2004/4/17-2004/4/20.
- في سوق التأمين العراقي، جمعية التأمين العراقية، ط2، 2006.
- كان آخر كتاب له هو:
- الوسيع في التأمين وإعادة التأمين: علماء وقانوناً وعملاً، ج2 (بغداد: د. ن، 2006).

تمهيد ودعوة لبحث وتقييم نقدي

في استذكارنا للراحل بديع أحمد السيفي فإننا وبمساهمة عدد من الزميلات والزملاء حاولنا التعريف السريع به لفائدة العاملين والعاملات في قطاع التأمين العراقي ممن لم يعرفوه شخصياً وخاصة جيل الشباب؛ وفي ذات الوقت حاولنا القيام بتوثيق أولي سريع، أيضاً، لمكانة الرجل في تاريخ التأمين العراقي من خلال رسائل النعي التي كُتبت خصيصاً لهذا الكتيب. وكذلك توفير ثبت بكتابات الغزيرة التي لا يجاريها غير كتابات الأستاذ بهاء بهيج شكري.¹¹

قد تنهض المناسبة للباحثين في المستقبل لاستقراء وتحليل وقائع تاريخ التأمين وتقييم السياسات والتشريعات الخاصة بالنشاط التأميني وتسمية الأطراف التي كانت وراءها، والتعرف على الجيل الأول المؤسس من أركان التأمين العراقي¹² ودورهم ومساهماتهم ورؤيتهم للسياسة والتشريع التأميني وتنظيم النشاط التأميني وممارسته، بعيداً عن الشحنة العاطفية في التقييم الآني.

وعلى ذات النهج يمكن تقييم كتابي الراحل بديع أحمد السيفي **التأمين علماً وعملاً (1972) والوسيع في التأمين وإعادة التأمين علماً وقانوناً وعملاً (2006)**. على سبيل المثال، إذا كان كتابه الأول متماسكاً فإن الإخراج

¹¹ تضم الكتب المنشورة للأستاذ بهاء بهيج شكري الآتي:

النظرية العامة للتأمين (1960)، التأمين في التطبيق والقانون والقضاء (2007)، إعادة التأمين بين النظرية والتطبيق (2008)، التأمين البحري في التشريع والتطبيق (2009)، التأمين من المسؤولية في النظرية والتطبيق (2010)، التأمين في التطبيق والقانون والقضاء (2011)، بحوث في التأمين (2012)، المعجم الوسيط في مصطلحات وشروط التأمين (2016)، غطاء الحماية والتعويض في نظام التأمين (2017)، تأمين الأشخاص (2019).

معظم المؤلفين العراقيين لكتب التأمين نشر كتاباً أو كتابين مع بعض الاستثناءات كالدكتور سليم الوردني الذي ألف وترجم العديد من كتب التأمين.

¹² يرد في البال هنا، مع حفظ الألقاب، بهاء بهيج شكري، مصطفى رجب، عبد الباقي رضا، مع الاعتذار لأخرين، نساءً ورجالاً، ممن رحلوا أو ظلوا بيننا، لا أستطيع تسميتهم لعدم معرفتي الكافية بهم. لذلك أتمنى أن يقوم غيري بتقديمهم للقراء.

الفني لكتابه الأخير لم يرق إلى مستوى الكتاب المدرسي textbook، والذي يعكس، برأبي عدم توفر محرر أو ناشر كان سيساعده كثيراً في إعداد **الوسيع** للنشر.¹³ مع ذلك، يظل **الوسيع** كتاباً تعليمياً موسوعياً، من ألف صفحة تقريباً، مكرّس للجوانب الفنية والقانونية للتأمين مع شيء من تأريخه، وهو ما درجت عليه الكتابات التأمينية العربية. وبسبب المنهج التعليمي وراء تأليف الكتاب، وهو ما يفيد العاملين للقيام بالعمل التأميني، فإنه أهمل تناول التأمين كمؤسسة اقتصادية، وهو ما كان سيقربه من جمهور خارج قطاع التأمين.

ليس هذا بالمكان المناسب لعرض ونقد كتابات الأستاذ بديع أحمد السيفي، لذلك نتمنى على الباحثين من الشباب دراستها والكشف عن الخلفية الثقافية للراحل ومصادره الفكرية، ذلك لأنه لم يكن يتحرك في فراغ ولأنه عندما دخل مجال العمل التأميني كان سوق التأمين العراقي "يعج" بحركة نشطة تقوم بها شركات التأمين الأجنبية وفروعها ووكالاتها وشركات التأمين العراقية الخاصة وشركة التأمين الوطنية الحكومية (تأسست سنة 1950 وبدأت بمزاولة العمل سنة 1952).

من باب التقييم الأولي، يكفي أن نشير هنا إلى أن مراجع **الوسيع**، العربية والأجنبية غير مكتملة، فهي لا تذكر أول كتاب منهجي في مكتبة التأمين العراقية لبهاء بهيج شكري **النظرية العامة للتأمين** (بغداد: 1960) أو كتاب كاظم الشربتي **التأمين: نظرية وتطبيق** (بغداد: الطبعة الخامسة 1974)¹⁴، أو كتاب جمال الحكيم **التأمين البحري** (القاهرة: 1955) وغيرها من المراجع. ونشير أيضاً إلى تقييم دوره كقائد إداري لشركتين (شركة التأمين العراقية على الحياة وشركة التأمين الوطنية)¹⁵ ومدى نجاحه في أداء الوظيفة الإدارية العليا والأثر الذي تركه، ودوره كعضو في مجلس إدارة شركة إعادة التأمين العراقية (استغني أو استبعد من عضوية مجلس الشركة

¹³ يرد في البال هنا إمكانية إضافة جدول بالقوانين والأنظمة، وفهرس بالمواضيع والأعلام.

¹⁴ ليس لي علم بتاريخ صدور الطبعة الأولى من الكتاب.

¹⁵ كان الأستاذ بديع أحمد السيفي مديراً عاماً لشركة التأمين العراقية على الحياة (8 أيار 1972-3 آذار 1978)، ومديراً عاماً لشركة التأمين الوطنية (4 آذار 1978-13 تشرين الأول 1978). السؤال الذي يرد في البال هنا هو: لماذا كانت فترة إدارته لشركة التأمين الوطنية قصيرة؟

لسبب غير معروف يستحق هو الآخر بحثاً¹⁶. ترى هل أن الأوان للباحثين ولوج حقل كتابة سير الشخصيات التأمينية في العراق، وفي الوقت ذاته ومن خلالهم تأرخة النشاط التأميني؟

اعترف بأنني، في بعض ما كتبت، كنت أنظر إلى ماضي النشاط التأميني في العراق بشيء من التبجيل وكأنني بذلك أريد أن أقول: ما أتعس زماننا الحالي وبؤس معظم "قيادات" شركات التأمين بعد 2003. وأرى أن يبحث تاريخ التأمين العراقي بقياداته وكوادره ومؤسساته وتشريعاته ضمن السياق الاقتصادي والسياسي للعراق ومن موقف نقدي بعيداً عن الهوى الشخصي.

الذي نتمناه هو أن تتبنى إحدى شركات التأمين العراقية، أو جمعية التأمين العراقية، إعادة طبع **الوسيع** بعد إخضاعه لعملية تحرير وإعداده ككتاب منهجي تعليمي وإخراجه بشكل فني رفيع. وبذلك تكون قد قدمت الثناء المناسب لواحد من أعمدة التأمين في العراق.

كما نتمنى من المهتمين مساعدتنا في توفير نصوص بعض مقالاته المنشورة لجمعها في كتاب فمن خلالها نستطيع التعرف على الفكر التأميني للمرحوم بديع أحمد السيفي تجاه قضايا معينة.

مصباح كمال

¹⁶ أذكر أن الأستاذ عبد الباقي رضا كان نائباً لرئيس مجلس إدارة شركة التأمين الوطنية، وقد استغني عنه أو استبعد من موقعه أيضاً، ربما في نفس فترة استبعاد المرحوم بديع أحمد السيفي. والمفارقة أن كليهما من مخضرمي صناعة التأمين العراقية التي لم "تتحمل" إدارتي لإعادة العراقية (إدارة عبد الله رحمة إبراهيم، 2007-2015) والتأمين الوطنية (إدارة صادق عبد الرحمن، 2015-2017) الإبقاء عليهما في موقعهما. مسألة تستحق التأمل والبحث.

صور للأستاذ بديع أحمد السيفي



بديع أحمد السيفي، وسط الصورة، يفتتح فرع الشركة العراقية للتأمين على الحياة في الكاظمية (1976) وعلى يمينه سعدون الربيعي¹⁷

¹⁷ كنت أتمنى أن يكتب الزميل سعدون الربيعي كلمة عن الأستاذ بديع السيفي، لكن وسيلة الاتصال به ليست متوفرة. وقد أرسل لي هذه الصورة أواخر سنة 2010 لضمها إلى مشروع وضع أرشيف للتأمين العراقي من خلال الصور والإعلانات والوثائق وغيرها. وقتها ساهم الزميل منذر الأسود بإرسال مجموعة من إعلانات التأمين المنشورة في مجلة رسالة التأمين وبعض الصور لمباني شركة التأمين الوطنية ومشاهد لحوادث الحريق. من المؤسف أنني لم أستطع تحقيق هذا المشروع.

وكنت أتمنى أيضاً أن يكتب الزميل فؤاد شمقار لولا أن وسيلة الاتصال به هو الآخر ليس متوفراً بعد انتقاله من أربيل إلى السليمانية. لقد كتب في الماضي عن الأستاذ بديع السيفي لكن رحيله ربما كان سيوقد عنده الذكريات ويكتب الجديد عن الرفقة المهنية مع الراحل.



من اليمين نهوض، خلود محمد سعيد، منى الصفواني، سحر الحمداني، بديع السيفي
شركة التأمين الوطنية، بغداد.

أشكر السيدة سحر الحمداني على إرسال هذه الصورة من أرشيفها.

مكتبة التأمين العراقي
منشورات مصباح كمال

مكتبة التأمين العراقي مشروع طوعي لا يستهدف الربح، يعنى أساساً بنشر الكتابات في قضايا التأمين العراقي وكتابات تأمينية أخرى. ترحب المكتبة بما يردها من مسودات كتب للنظر في نشرها.

كتب منشورة

مساهمة في نقد ومراجعة قانون تنظيم أعمال التأمين لسنة 2005، جبار عبد الخالق الخزرجي، سعدون الربيعي، فؤاد شمقار، محمد الكبيسي، مصباح كمال، منعم الخفاجي، تحرير: مصباح كمال (2013)

مروان هاشم القصاب، مقالات في التأمين وإعادة التأمين في العراق (الطبعة الإلكترونية الثانية، 2014. صدرت الطبعة الإلكترونية الأولى عام 2011)، تحرير: مصباح كمال

منذر عباس الأسود، مقالات وأبحاث قانونية (2013)

فؤاد شمقار، التأمين في كردستان العراق ومقالات أخرى (2014)

مصباح كمال، التأمين في كردستان العراق: دراسات نقدية (2014)

مصباح كمال، مؤسسة التأمين: دراسات تاريخية ونقدية (2014)

مصباح كمال، وزارة النفط والتأمين: ملاحظات نقدية (2014)

سعدون الربيعي، شركات التأمين الخاصة وقطاع التأمين العراقي (2014)

منعم الخفاجي، مدخل لدراسة التأمين (2014)

منعم الخفاجي، وثيقة الحريق النموذجية ووثيقة الحريق العربية الموحدة: دراسة مقارنة (2014)

منعم الخفاجي، تأمين خسارة الأرباح: عرض موجز (2014)

مصباح كمال، التأمين في الكتابات الاقتصادية العراقية (2014)

مصباح كمال، أوراق في تاريخ التأمين في العراق: نظرات انتقائية (طبعة الكترونية منقحة مزيدة (2014). صدرت الطبعة الورقية الأولى ضمن منشورات شركة التأمين الوطنية (بغداد 2012)

مصباح كمال، التأمين في التفكير الحكومي وغير الحكومي، 2003-2015 (2015)

في استنكار أ. د. سليم الوردني (1942-2015)، إعداد وتحرير: مصباح كمال (2016)

باقر المنشي، كتابات وخواطر تأمينية (2016)

مصباح كمال، الاحزاب العراقية والتأمين: قراءة أولية في موضوعه حضور وغياب التأمين:
الحزب الشيوعي العراقي نموذجاً (2016)

سليم الورددي، مقالات في التأمين، إعداد وتقديم إيمان عبد الله شياح (2016)

سليم الورددي، تسويق التأمين، ترجمة وإعداد، ط1، بغداد (د.ن)، 2002، الطبعة الإلكترونية،
(2016).

سليم الورددي، إدارة الخطر والتأمين، الطبعة الورقية: بغداد 1999 (د.ن)، الطبعة الإلكترونية، (2016)

دان سكوابر، ما بين الأدب والتأمين، إعداد وترجمة وتحرير: مصباح كمال (2017)

سليم الورددي، كتابات اقتصادية في التأمين، إعداد وتحرير: مصباح كمال (2017)

في استذكار عطا عبد الوهاب (1924-2019)، إعداد وتحرير: مصباح كمال (2019)